



ريو دي جانيرو  
أول مدينة  
أميركية  
جنوبية  
تستضيف  
الألعاب  
الأولمبية  
الصيفية

# ريو دي جانيرو تفتح ذراعيها للعالم

افتتاح المونديال مطالبين بصرف الأموال على الضرورات المعيشية والاجتماعية، بدلاً من صرفها على تشييد المرافق الرياضية.

صحیح أن رئيس اللجنة الأولمبية البرازيلية كارلوس ارتور نورمان ضغط دائماً لاستضافة البلاد لأحداث رياضية كبرى من أجل استغلال هذه المناسبات لتجديد الاستادات وغيرها، وتنشيط الوضع التسويقي الرياضي، إلا أنه يفترض القول إن في حالة الألعاب الأولمبية قد يختلف الوضع بمكان إذا ما ذهبنا إلى لغة الأرقام.

المتابع عن كثب يعلم أن مستوى البطالة في البلاد وصلت نسبته إلى 11%، وهو رقم رهيب مقارنة بعدد سكان البرازيل. وتأتي الألعاب الأولمبية، وبعدها النسخة الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة لتؤمّن مساحة عمل، ولو مؤقتة، لشريحة كبيرة من أبناء المدن المختلفة، وعلى رأسها ريو دي جانيرو، حيث يغيب التوازن بين طبقات المجتمع.

والألعاب الأولمبية بشقيها قد تعطي البلاد مساحة للتنفس إذا ما صح تقرير وزارة الرياضة التي توقعت أن تجلب 30 مليار دولار من خلال استثمارات أجنبية في الألعاب، وهو رقم مخيف في ظل الأزمة التي تغرق فيها البلاد.

هي البرازيل بشغفها، وهي ريو دي جانيرو بسحرها، وهي الألعاب الأولمبية التي إذا لم تعكّر صفوها الأحداث الأمنية، فلن يكون غريباً أن يقال إنها الأجل في التاريخ.

الأولمبياد، أصرّ القيمون على فكرة استضافة ريو دي جانيرو دون غيرها من المدن البرازيلية الألعاب الأولمبية.

## الألعاب تنقذ البلاد

يفتح تمثال السيد المسيح ذراعيه أمام العالم كله، وتفتح ريو دي جانيرو باباً للبرازيل للوقوف على قدميها بشكل أو بآخر، إذ إن 'برازيل لولا' التي فآزت بشرف استضافة الألعاب، هي غيرها البرازيل الحالية التي لفظت الرئيسة ديلما روسيف وأطل منها اللبثاني الأصل ميشال تامر رئيساً. البرازيل اليوم تعيش أسوأ تحبّط سياسي في تاريخها منذ انتقالها إلى النظام الديمقراطي،

## 30 مليار دولار هي الاستثمارات الأجنبية في الألعاب الأولمبية

وأسوأ فترة ركود اقتصادي منذ 100 سنة، بعدما كانت واحدة من أكثر الدول سرعة في النمو الاقتصادي. لكن ما علاقة الألعاب الأولمبية واستضافتها بهذا الكلام؟ قبل 7 أعوام، وعندما أعلنت اللجنة الأولمبية الدولية منح ريو شرف الاستضافة، اجتاحت البرازيليين بهذا شاطئ 'كوباكابانا' ليحتفلوا بهذا النصر التاريخي، لكنهم عشية افتتاح الألعاب اجتاحت قسماً منهم الطرقات تماماً كما فعلوا قبل

حيث شغلت كل أجهزة استخبارات الدول الكبرى لتأمين الحدث الذي احتضنته فرنسا، وإخراجه من دون أي حادثة أمنية تذكر، وهو ما حصل.

زائر ريو دي جانيرو سابقاً يعلم تماماً أنها إحدى أفضل المدن في العالم لاستضافة الألعاب الأولمبية، فهي المدينة التي تنفّس الرياضة، وحيث الرياضة هي احتفال فعلاً بالنسبة إلى قاطنيها الذين يصل عددهم إلى 6,5 ملايين نسمة. كيف لا تكون الرياضة كرنفلاً في مدينة الكرنفال الأشهر، وهناك يريض ذاك الاستناد التاريخي المعروف بملعب 'ماراكانا' حيث كتب البرازيليون ملاحم في اللعبة التي كانوا الأفضل فيها في فترات تاريخية عدة، أي كرة القدم؟ هذا الملعب الذي احتضن المباراة النهائية لكأس العالم عام 1950، ولم يشخّ قط، ليأتي في الألفية الجديدة ويستضيف قبل عامين نهائي المونديال الذي ابتسم لألمانيا بطلاً للعالم حالياً.

سحر ريو دي جانيرو استثنائي بشاطئ 'كوباكابانا' الذي خرجت منه المواهب الكروية لتجوب العالم، وأخذ منه السياح بعض حبات الرمل تذكراً من بلد يصفه كثيرون بعاصمة الجريمة في العالم، بفعل وجود 22 مدينة برازيلية على لائحة المدن الـ 50 الأكثر خطورة في العالم. لكن ريو تنفصل عن واقعها وعن البلد الذي يحتضنها عندما يرتبط الأمر بالرياضة، ولهذا السبب، وبعد محاولتين فاشلتين لاستضافة

عند الساعة الثانية فجر السبت بتوقيت بيروت، ستستقبل البرازيل العالم الرياضي في ريو دي جانيرو، متناسية ثقل الأزمات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها «بلاد السامبا». شاطئ «كوباكابانا» وإخوته، وشوارع الكرنفالات وطرقات ريو ستكون محطة لجميع القادمين من أنحاء المعمورة، متحدّين كل المخاوف الأمنية والصحية ليعيشوا احتفالية خاصة في مدينة تنفّس الرياضة

## شريك كزيم

أميركية جنوبية تستضيف الألعاب الأولمبية الصيفية، وأول مدينة ناطقة باللغة البرتغالية تفتح ذراعيها للعالم أجمع في أكبر تظاهرة رياضية.

زائر ريو دي جانيرو سابقاً يفهم فقط الكلام الآتي الذي قد يثير الغرابة عند الكثيرين: ريو دي جانيرو هي أفضل مدينة لاستضافة الألعاب الأولمبية حالياً، إذ رغم كل شيء، ورغم كل ما يحيط بالبرازيل من مشاكل متفرقة، ورغم ارتفاع مؤشر الجريمة في ريو تحديداً هذه السنة، تبقى الحال الأمنية أفضل بكثير مما تشهده أوروبا، التي تنفّست الصعداء بعد نهاية كأس أوروبا لكرة القدم الشهر الماضي

مشاكل اقتصادية، خضات سياسية، ومخاوف صحية. هذه هي الأجواء التي كانت تعيشها البرازيل عشية افتتاح دورة الألعاب الأولمبية، التي تشكل تحدياً كبيراً لبلد يعيش على التحديات الصعبة حالياً بعيداً من الملاعب الرياضية. هي التحديات نفسها التي عرفتها البرازيل قبل افتتاح كأس العالم لكرة القدم قبل عامين، وهي التحديات التي أتعبت البلاد في كل مرة أرادت فيها استضافة أحد الأحداث الرياضية الكبرى.

نحن اليوم نتكلم على ريو دي جانيرو، التي باتت أول مدينة